
مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي*

إعداد

محمد عبد الكريم بخلص السني
باحث ماجستير

تحت إشراف

فتحى مهدي محمد نصر
أستاذ الصحة النفسية المشارك بقسم التربية وعلم النفس

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة

عدد (٥٥) - يوليو ٢٠١٩

* هذه الورقة مستخلصة من رسالة ماجستير بعنوان " الرضا عن الإنجاز الأكاديمي وعلاقته ببعض جوانب الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث" إشراف/ د. فتحى مهدي محمد نصر- أستاذ الصحة النفسية المشارك.

مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي

إعداد

فتحى مهدي محمد نصر**

محمد عبد الكريم مجاص السني*

الملخص

هدفت هذه الورقة إلى إعداد مقياس عن الرضا عن الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتحقق من خصائصه السيكومترية، وتكون المقياس في صورته النهائية من (١٥) عبارة تقيس مستوى الرضا عن الإنجاز الأكاديمي، والمقياس أحادي البعد، قام الباحث بتقنين المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٤٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج التحليل لبيانات العينة الاستطلاعية عن توافر مؤشرات الصدق والثبات في المقياس، حيث تراوح الصدق بطريقة الإتساق الداخلي بين (٠.٤٦٣ - ٠.٨٤١) لجميع عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، كما أظهرت نتائج التحليل ثبات مقياس حيث بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠.٩٢٢)، أما ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠.٩١٣).

مقدمة:

يعد الإنجاز الأكاديمي من المتغيرات الهامة في مجال التربية وعلم النفس، ويعود ذلك لكونه يرتبط بالمدى الذي يوظف فيه الفرد طاقته ويحقق ذاته، فجميع الأفراد في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية تحث أفرادها على ضرورة الإنجاز الأكاديمي، فالأسرة تشجع أبنائها على تحقيق أعلى مستويات التقدير في دراستهم، والمعلمون وغيرهم من أفراد المجتمع، حتى أصبح الإنجاز الأكاديمي هو الهدف الأساسي الذي يسعى إليه كل طالب في مساره التعليمي، كما يعتبر دليل عما يعتقد الطالب عن نفسه من امتلاك القدرات والمهارات اللازمة للنجاح الأكاديمي.

وقد عرفه سالم (٢٠٠٠) بأنه الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح والرضا عن الأداء.

وقد اشارت نتائج دراسة محمد والوقاد (٢٠١١) إلى أن انخفاض الدافعية ارتبط بشكل مرتفع بانخفاض التحصيل الدراسي والرضا عن الحياة الأكاديمية، وأن مؤشر الدافعية يفرق بين المرتفعين والمنخفضين في الإنجاز والرضا عن الحياة الأكاديمية.

كما يرتبط الإنجاز الأكاديمي بدرجة كبيرة بالتوافق الدراسي وبالرضا عن الحياة الأكاديمية حيث أشار ريتش (Rich, 2006) في محاولته للكشف عن العلاقة بين مستويات الأمل

* باحث ماجستير

** أستاذ الصحة النفسية المشارك بقسم التربية وعلم النفس

والمؤشرات الأكاديمية والنفسية للتوافق الدراسي أن المراهقين مرتفعي الأمل يختلفون عن المراهقين منخفضي الأمل في التوافق الدراسي والرضا عن الحياة الأكاديمية.

والفرد الصحيح نفسياً من وجهة نظر الشرقاوي (١٩٨٣) هو الشخص الذي يعي دوافع سلوكه، مؤثراً في البيئة من حوله بفاعلية وإنشائية، موجهاً للمثيرات المختلفة الواقعة على الآخرين ومهيئاً لهم الفرصة للاستجابة التكيفية، مستشعراً السعادة والرضا من جراء ذلك، ويصبح أسلوبه هذا طريقة في الحياة.

ويوضح الفنجرى (٢٠٠٧) أن الرضا عن الحياة أحد مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية للفرد، وهي ترتبط بالعديد من الأبعاد والتي يأتي منها بالنسبة للطلاب في المراحل الدراسية الرضا عن الإنجاز الأكاديمي، والثقة بالنفس والتفاؤل وتقدير الذات، وأن من خصائص الأفراد منخفضي الرضا عن الحياة الإحساس بالاكتئاب، والشعور بالوحدة، والإحساس بالقلق، والغضب.

ويعد هنري موري ١٩٣٩ Morray (في الضرموي، ٢٠٠٠) من أوائل الذين استخدموا مصطلح الحاجة إلى الإنجاز Need of Achievement في مجال علم النفس ويراها في تغلب الإنسان على المصاعب والعوائق التي يمكن أن تواجهه في سبيل القيام بالعمل وإنجاز الأداء على نحو جيد وفي أقصر وقت ممكن كما يرتبط الإنجاز بكلم من العمل والمنافسة، ويحددها أيضاً بأنها الرغبة أو الميل إلى عمل الأشياء بسرعة، وعلى نحو جيد بقدر الإمكان.

ويرى أبو حطب (١٩٨٣) أن الإنجاز هو تحقيق شيء صعب، والتحكم في الموضوعات الفيزيقية أو الكائنات البشرية أو الأفكار وتناولها وتنظيم وأداء ذلك بأكبر قدر من السرعة والاستقلالية والتغلب على العقبات، وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتغلب عليهم وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة.

ويُعرف " بأنه إكمال الفرد أو تحقيقه لبعض الأهداف التي حددها المجتمع أو حددها الفرد لنفسه، وفي علم النفس التربوي يشير المصطلح إلى مستوى محدد من الحدق والكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي سواء بصفة عامة أو في مهارة معينة كالقراءة أو الحساب (جابر وكفاي، ١٩٨٨).

هدف المقياس:

يهدف مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي إلى تحديد مستوى شعور طلاب المرحلة الثانوية بالرضا عن التحصيل الدراسي، والإنجاز الأكاديمي.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (١٥) عبارة تقيس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي، ويطبق المقياس بشكل فردي أو جماعي، كما تعتمد استجاباته على التقرير الذاتي للمفحوص، وذلك وفق تدرج (تنطبق - أحياناً - لا تنطبق)، وتعطى كل استجابة درجات موزونة تتراوح من ١ - ٣، وتشير الدرجة المرتفعة إلى شعور الطالب بالرضا عن الإنجاز الأكاديمي.

خطوات إعداد المقياس:

١. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي.
٢. الاطلاع على عدد من مقاييس الإنجاز الأكاديمي حيث لم يتاح للباحث الإطلاع إلا على مقياس الإنجاز الأكاديمي (إعداد الحامد، ١٩٩٦). بينما معظم الدراسات اعتمدت في قياسها للإنجاز الأكاديمي على المعدل التراكمي أو التحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات دراسة خليل وعبد الرحمن (١٩٨٩)، ودراسة محمد (٢٠٠٥)، ودراسة الفنجري (٢٠٠٧)، ودراسة بسيوني (٢٠١١)، ودراسة التوح (٢٠١٢).
٣. قام الباحث في ضوء ما سبق بصياغة عبارات المقياس والتي بلغ عددها (١٥) عبارة، يستجيب عنها الطالب في مدرج (تنطبق - أحياناً - لا تنطبق)، تعطى التقديرات (٣ - ٢ - ١) على الترتيب، بحيث تتراوح درجة الطالب على المقياس بين (٤٥ - ١٥) درجة.

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك للتحقق من مدى ارتباط مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٤٠)

م	الفقرة	معامل الارتباط
١	أشعر بالرضا عن أدائي داخل الفصل.	0.642**
٢	أقوم بعمل كل التكاليف الدراسية.	0.612**
٣	أغلب على المشكلات التي تواجهني في المدرسة.	0.542**
٤	يدفعني هدفي إلى العمل الجاد بالمدرسة.	0.771**
٥	أتعاون مع زملائي في إنجاز بعض الواجبات.	0.726**
٦	أبذل قصاري جهدي لتنفيذ واجباتي.	0.708**
٧	أغلب على الصعوبات التي تواجهني بالعمل الجاد.	0.557**
٨	أتعلم أشياء كثيرة ومفيدة في المدرسة.	0.742**
٩	أنتقن أعمالتي أكثر من زملائي بالفصل.	0.463**
١٠	أقوم بتسليم واجباتي في الفصل في موعدها.	0.702**
١١	أسعى لكل جديد للتمييز بين زملائي داخل الفصل.	0.841**
١٢	أستطيع الحصول على تقديرات مرتفعة في مقرراتي.	0.745**
١٣	أحصل على المدح والثناء من المعلمين داخل الفصل.	0.673**
١٤	أقوم بالأعمال الصعبة في الدراسة.	0.614**
١٥	أستطيع التفوق على زملائي داخل الفصل وفي المدرسة.	0.737**

(**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما أنها ارتباطات مرتفعة، ويشير ذلك إلى ترابط هذه العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح ذلك الاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثبات المقياس:

١- الثبات بطريق التجزئة النصفية:

وفي هذه الطريقة تتم تجزئة المقياس إلى نصفين، ويعطى كل فرد درجة في كل نصف، أي أننا نقسم المقياس إلى صورتين متكافئتين، ولضمان التكافؤ يجب أن يتضمن النصف الأول المفردات الفردية، ويحتوي النصف الثاني على المفردات الزوجية، وتستخدم طريقة التجزئة النصفية لحساب الثبات عندما لا تتساوى الانحرافات المعيارية لنصفي الاختبار، وأيضا يمكن الاعتماد عليها في حالة تساوي الانحرافات المعيارية، والجدول التالي يوضح قيمة معامل الثبات لجوتمان (أبو علام، ٢٠٠٧).

جدول (٣)

قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن = 40)

معامل الثبات	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط	نصفي مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي
٠,٩٢٢	٠,٨٥٦	٢,٨٧٤	١٧,٦٢	النصف الفردي
		٢,٦٩١	١٥,٥٥	النصف الزوجي

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وهو ما يشير إلى الثقة في ثبات المقياس.

٢- الثبات عن طريق معامل ألفا - كرونباخ:

قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام اختبار ألفا كرونباخ Alpha Cronpach، حيث إنه أنسب الطرق لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالمقياس، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، وذلك وفقا للمعادلة التالية:

جدول (٤)

قيمة معامل الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ (ن = 40)

معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	عدد العبارات	مقياس الرضا عن الإنجاز الأكاديمي
0.913	15	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

المراجع:

- الفرماوي، حمدي علي (٢٠٠٠). ركائز البناء النفسي. القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٨٣). *القدرات العقلية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٧). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط٦، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز (٢٠١١). *التفاوت والتشاؤم وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، ع٤، ٦٨-١١٤*.
- التح، زياد خميس رشيد (٢٠١٢). *دور كل من توقع الأداء المستقبلي ودافع الإنجاز في التحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، مجلة جامعة الملك سعود- العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، السعودية، مج٢٤، ع١، ٢٦٧-٢٨٣*.
- جابر، عبد الحميد جابر وكفاي، علاء (١٩٨٨). *معجم علم النفس والطب النفسي*. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الحامد، محمد معجب (١٩٩٦). *قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي، ع٥٨، ٣١-١٦٩*.
- خليل، محمد بيومي، عبد الرحمن، طه عبد الملك (١٩٨٩). *القلق وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي والمهني لدى طلاب الكليات المتوسطة بسلطنة عمان دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع٧، ٢١٥-٢٢٦*.
- سالم، رفقه (٢٠٠٠). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). الجامعة المستنصرية، كلية التربية*.
- الشرقاوي، مصطفى خليل (١٩٨٣). *علم الصحة النفسية*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الفنجرى، حسن عبد الفتاح حسن (٢٠٠٧). *الأمل وعلاقته بالسعادة الذاتية والإنجاز الأكاديمي. المؤتمر العلمي الثامن للتربية (جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام في الوطن العربي)، مصر، مج٢، ١٤٢٨-١٤٠٥*.
- محمد، أحمد حسن حمدان، والوقاد، مها (٢٠١١). *دور استراتيجيات الاستذكار والتعلم في التنبؤ بالتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة الأكاديمية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية. مجلة كلية التربية، مج٢٧، ع١، ٢٧٥-٢٢١*.
- محمد، أحمد طه (٢٠٠٥). *الذكاء الوجداني قياسه وعلاقته بالإنجاز الأكاديمي دراسة عبر ثقافية، العلوم التربوية، مصر، مج١٣، ع١، ٢٩-٨٨*.
- Rich, Gilman, (2006). Relative levels of Hope and their relationship with academic and psychological indicators Among adolescents. *Journal of social & clinical Psychology*, 25, 2, 166-168.

Abstract

The aim of this paper is to prepare a measure of satisfaction with academic achievement among high school students and to verify its psychometric characteristics. In its final form, the measure consists of 15 words that measure the level of satisfaction with academic achievement and the one-dimensional measure. The results of the analysis of the sample of the survey sample revealed the availability of the indicators of truth and stability in the scale, where the honesty was in the internal consistency between (0.463-0.841) for all the terms of the scale with the total score of the scale. (0.922), while the stability of the scale in the Alpha Kronbach method was (0.913)